

الدلالة الضمنية في سورة الفاتحة

الأستاذ الدكتور
عباس علي الفحام

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

أسماء السورة

الفاتحة : أولى السور القرآنية..
بها تفتح الصلاة يوميا.



أم الكتاب: جمعت بعض أصول الدين:
كالتوحيد وذكر للمعاذ.

السبع المثاني: تتضمن سبع آيات

أنماط الدلالة الضمنية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أولاً: دلالة الجمع بين الربوبية والألوهية

إشكاليات الإنسان المشرك:

- تعدد الأرباب
- التفريق بين المقامين
- ادعاء الشركة

ثانيا: دلالة التعريف التوحيدي

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ (3) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)



أولا: تعريف الحمد

ثانيا: صفات الملك

ثالثا: صفات الرحمة

رابعا: الاختصاص بالعبودية

خامسا: الاختصاص بالهداية

ثالثا: دلالة التنوع الخطابي

أولاً: دلالة الوصل والفصل:

- اتحاد الصفات

- التقرير والتأكيد

- كمال الاتحاد في المبنى والمعنى

ثانياً: دلالة العدول

- تغير الخطاب

- اللياقة والمناسبة

رابعاً: الدلالة التعليمية

السورة الوحيدة التي :

- ثناء على الله على لسان عبده

- تعلمه كيف يخاطب ربه

- تعلمه حسن الطلب

خامسا: دلالة الدعاء

أولاً: دلالة الأدب التوحيدي

- تقديم الإقرار بالألوهية
- الإقرار بالعبودية
- خصوصية الأفراد (إياك، اهدنا، أنعمت)

ثانياً: دلالة الغرض

- تأخير الطلب لأهميته
- طلب الهداية

أدب التوحيد / الأفراد

- × **وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ**
- × **وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ**
- × **وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ**

سادسا: دلالة الصراط

اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

- أولاً: اقترانه بفعل الهداية
- ثانياً: تعريفه وتوصيفه
- ثالثاً: الإطناب في صفاته
- رابعاً: خصوصيته

سابعاً: الدلالة التقابلية

في السورة تقابلات خفية بين:

- الرحمن الرحيم و مالك يوم الدين

- جملة الهداية و جملة الضلالة

- جملة الإنعام و جملة الغضب

ثامنا : دلالة الإنعام

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

- الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ

- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ

- إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ، أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ، فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ، فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ ، ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولِينَ ، وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ)

(إِنْ لِّلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ)

(إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِأَيْمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)

تاسعا: الدلالة الصوتية

توزع فواصل السورة حرفان:

الميم : الرحمن الرحيم، المسقيم (تواجد في 12 مرة)

النون: العالمين، الدين، نستعين، الضالين

(تواجد 10 مرات)

متقاربان في المخرج الصوتي

متناسبان مع مد الصوت في الدعاء والمناجاة

الفرق بين دعاء الحواريين ودعاء عيسى ع

إِذْ قَالَ **الْحَوَارِيُّونَ** يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ

(113) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ

وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)

الأدب التوحيدي

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ **أَأَنْتَ قُلْتَ** لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْيَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ

أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ

الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ

لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118)

الدعاء بالخبر

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

الدعاء بالإخبار

ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ

شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا



آيات الهداية

- إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

- لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ



شكرا لكم